سُبُل النّحاة العرب في تبويب كُتب الطّبَقات
كتاب بغية الوعاة في طبقات اللغويّين والنّحاة
للإمام الحافظ جلال الدين السّيوطي
(849هـ-1445م، ت 911هـ-1505م) أُنموذجا [1]

أ. جمعة زروقي
أ.د أبو بكر حسيني
جامعة قاصدي مرباح ورقلة

الملخـــــص:
اعتمد النّحاة سُبُلا عديدة في ترتيب أبواب كُتُبهم، ومعاجمهم التي ألّفوها في موضوع التّراجم، وقد انفرد كلّ واحد منهم بمنهج وطريقة معيّنة ميّزته عن غيره ممّن ألّفوا في هذا المجال، وقد أدّى هذا التّنوع إلى إنتاج العديد من المؤلّفات النّحويّة، الغنيّة بالأخبار، والمُلَح، والطّرف، والنّوادر، و مسائل النّحو، والصّرف، واللغة التي قد لا نجدها في كُتُب النّحاة، و قد وقع الاختيار في هذه الدّراسة على كتاب "بُغية الوعاة، في طبقات اللغويّين، والنّحاة للإمام الحافظ جلال الدّين السّيوطي" فما هي الطريقة التي اعتمدها في تبويب كتابه، وما الذي ميّزه عن باقي الكُتُب التي أُلّفت في هذا المجال؟

الكلمات المفتاحية :
النحاة – ترتيب – كتب النحاة – منهج – ترجمة – بغية الوعاة

Résumé : Les grammairiens arabes ont adopté de diverses méthodes pour faire la disposition de leurs œuvres et dictionnaires ; ce qui a enrichi et distingué leurs productions ayant contenu aussi de nouvelles, anecdotes et blagues.
Dans cet article, nous avons choisi d'entamer cette question à travers l'œuvre de Djelal Eddine Essoyouti : «*Anthologie biographique des linguistes et grammairiens*».

1 - عنوان الكتاب:

اتّسَمَت عناوين مؤلّفات القرن التاسع بالطّول، وكأنّ الإمام السّيوطي يحاول الإفصاح عن مقصده من تأليف كتابه هذا من العنوان، وهو تلبية حاجة فئة معينة من المجتمع (الوعاة، أو المهتمين بهذا المجال) في معرفة طبقات علماء اللغة والنّحو، وهو عنوانٌ واضحٌ، ودقيق، وملائم لما جاء في مضمونه، يقول عن بداية تسمية كتابه، بعد أن جمع مادّته العلميّة: « فلم يَضِع شيئ – بحمد الله– من تلك المسودة الحاوية المحويّة، وألغي عنها الاسم الأوّل، وصار الاعتمادُ في الطّبقات الجامعة على هذه، والمعوّلُ، وسمّيتُها"**بُغية الوعاة في طبقات اللغويّين، والنّحاة**"»[2]

2- منهج الإمام السّيوطي في تبويب كتاب بغية الوعاة في طبقات اللغويّين والنّحاة:

لقد جمع الإمام السّيوطي كلّ ما تضمّنته المصادر التي ذكَرَها من:(كتب التاريخ، والمعاجم، و الأدب ، والأخبار، وتراجم النّحاة) ثمّ استخلص منها من يهمّه من التراجم، وحكَّمَ فيها أهل الرّأي والمشورة، وأخرجها في كتاب البغية هذا، وفي هذا المقام يقول:« فجمعتُ كلّ ما تضمّنته هذه الكُتُب المذكورة من ترجمة نحويّ طالت أو قصُرَت، خفيت أخباره أو اشتُهِرَت؛ وأوردتُ من فوائدهم، وأخبارهم، ومناظراتهم، وأشعارهم، ومرويّاتهم، ومفرداتهم ما لم يجتمع في كتاب بحيث بَلَغتْ المسودة سبع مجلّدات فلمّا حللت بمكّة المشرّفة سنة تسع وستّين؛ وقّفتُ عليها صديقنا الحافظ: نجم الدّين بن فهد– جزاه الله تعالى أحسن الجزاء– ، وحباهُ أحسن الحباء*؛ فأشار عليَّ بأن ألخّص منها طبقاتٍ في مجلّد يحتوي على المهمّ من التّراجم، ويجري مجرى ما أَلِفه النّاس من المعاجم، فحمِدْت رأيهُ، وشكرتُ لذلك سعيه، ولخّصتُ منها اللباب في هذا الكتاب، وتركْتُ تلك المسوّدة على حالها من الزّمان مدّة؛ وأنا أعلم أنّهُ لا همّة لأحَدٍ في تحصيلها، ولا الإحاطة بِجُملتها، وتفصيلها...»[3]

وقد افتتح الإمام السّيوطي كتابه ببابٍ سمّاه" "**باب المحَمّدين**" تيمّنا، وتبرّكا، باسم النّبي الكريم محمد ρ، فبدأهُ بالإمام" محمّد بن آدم بن كمال أبو المظفّر الهرويّ النّحويّ[4] ، وختمه بأبي محمّد التّرسَبادي النّحوي[5]

وتجدُرُ الإشارة إلى أنّه ذكَر في هذا الباب تسعةً وعشرينَ بعد الخمسمائة(529) علمًا من أعلام اللغة، والنّحو، وقد حَظِيَ الإمام العلاّمة" ابن مالك"* بالتّرجمة، ثمّ يليه اللغوي: " محمّد بن الحسن بن دُريد"(223هـ–)[5] فمحمّد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان الإمام أثير الدين أبو حيّان الأندلسي الغرناطي[6]

فكان يعتمد على الاستطراد في ترجمة بعض النّحاة، ويوجِزُ في ترجمة البعض الآخر، حَسَب ما توفّر له من معارف ومعلومات حول كلّ عَلَم.

وقد ثنّى كتابهُ بباب "الأحمدين"، فقد فاقه باب المحمّدينَ عددا، حيث ذكر في هذا الباب اثنين وسبعين بعد المائتين (272) علما، وقد استهلّهُ بالإمام "أحمد بن أبّان بن سيّد اللغويّ الأندلسي"[7]، واختتمه بالإمام" أحمد بن يوسف الجُذّاميّ الغرناطيّ أبو جعفر(ت 566هـ)، وقد حَظِي "المعرّي[8] بِقِسْطٍ وافرٍ من الترجمة في هذا الباب، ثمّ تلاه الإمام " أحمد بن محمّد بن محمّد بن حسن بن عليّ بن يحي بن محمّد[9]، ثمّ تلاهما " الإمام أبو العباس ثعلب" مرتبةً[10]

وبالإضافة إلى خاصيّة الاستطراد، وما يُقابلُها من إيجازٍ كان الإمام السّيوطي يميلُ إلى بساطةِ اللغة في تراجم بعض أعلامه، حتّى أنّه كان يوظّف بعض اللهجات العاميّة مثلما ورد في ترجمة " المَعَرّي" حيث يقول واصفًا جودة الحافظة لديه: « حَكَى التّبريزي أنّه كان بين يديه، يقرأُ عليه شيئا من مُصنّفاتِهِ، قال وكنتُ أقمتُ عنده سنين، ولم أرَ أحدًا من أهلِ بلدي، فدخل المسجِدَ بعض جيراننا، فعرفته فتغيّرتُ من الفرح، فقال لي أبو العلاء: أَيْش أَصَابَكْ؟»[11]

وقد سمّى الإمام السّيوطي الباب الثالث من البُغية ب" "**حرف الهمزة**" بدلا من باب الهمزة؛ فذكر فيه ستّةً وأربعين ومائة(146) علما من علماء اللغة، والنّحو، ولم يهمل فيه حتّى ذِكْر بعض أسماء النساء[12]، افتتحه بالإمام" آدم بن أحمد بن أسد الهرويّ النّحويّ اللغويّ" أبو سعيد"(ت536هـ)[13]، واختتمه بالإمام" أيّوب بن مصوّر بن عبد الملك الأنصاري القُرطبيّ النّحويّ، أبو سليمان.[14]

وقد نال فيه أئمّة كُثر قسطا وافرا من التّرجمة [15]

– **حرف الباء:** ذكر فيه أربعةً وثلاثين(34) عالمًا من علماء اللغة، والنّحو، واستهلّه بالمُقرئ: "بقاء بن غريب النّحوي"[16] ، واختتمه بالأديب الشّاعر بهلول الكُلاعي المعروف بابن القاسم، وقد نال فيه الإمام"أبو عثمان المازني(ت247أو 248)"[17] حظّا وافرا من التّرجمة.

– **حرف التّاء:** ولم يُورد فيه سوىّ أربعة أسماء من الأعلام، ولم تنل حظها من التّرجمة، استهلّه بالعالم" تاج بن محمّد الأصفهَنْدي العجمي[18]، واختتمه بأبي توبة العلاّمة.[19]

–**حرف الثّاء:** ذَكَرَ فيه سبعة أعلامٍ ، لم ينالوا –كذلك– قسطا وافرا من الترجمة، وقد استهلّهُ بالعالم النّحويّ" ثابت بن أسلَمْ بن عبد الوهّاب أبو الحسن الحلبي[20]، واختتمه بالنّحويّ ثابت بن محمّد أبو الفتوح الجرجاني الأندلسيّ النّحويّ[21]

–**حرف الجيم:** ذكر الإمام السيّوطي في هذا الباب أربعة وعشرينَ عَلَمًا(24) بإيجازٍ شديد، وقد استهلّه بالعلاّمة" جابر بن غيث اللبليّ(أبو مالك)[22]، وختمه بالعالم النّحويّ جويّة بن عائد[23]

حرف الحاء: ذكر فيه ستّة وثلاثين ومائة(136) عالم، وافتتحه بالنّحويّ المُقرئ ابن حاجر(حاجر بن حسين بن خلف المعاقري(ت 595)، وختمه بالعالم النّحويّ : حيّان بن عبد الله بن محمّد بن هشام بن عبد الله بن حيّان (ت 609هـ)، وقد حظي فيه العلاّمة الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار بن محمّد بن سليمان الإمام أبو عليّ الفارسيّ(ت 377هـ) بِقِسطٍ وافِرٍ من التّرجمة[24]، ثمّ تلاه الإمام الحسن بن عبد الله بن المرزبان القاضي "أبو سعيد السّيرافي النّحويّ"[25]، وابن خالويه(الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان أبو عبد الله الهمذاني النّحوي[26]

حرف الخاء: ذكر الإمام السّيوطي في هذا الباب ثلاثة وعشرين(23) عَلما، افتتحه باللغويّ خالد بن كلثوم الكلبي[27]، وختمه بالحافظ النّحويّ خميس بن علي بن أحمد بن علي بن الحسن أبو الكرم الواسطي الحَوزِي[28]، وقد نال الإمام العلامة الخليل بن أحمد الفراهيدي[29]، قسطا وافرا من الترجمة كما حظِي كتابه العين بالدّراسة تحت عنوان" شرح حال الكتاب المسمّى بالعين.

حرف الدال: ذكر فيه ستّة أعلام وافتتحه بأبي سليمان داود بن أحمد بن داود الغافقي الخضراويّ النّحويّ[30]، وختمه بالمُقرئ النّحويّ "دحمان بن عبد الرحمن بن القاسم بن دحمان بن عثمان ابن مطرف بن الغمر بن مرغم بن ذبيان بن فتوح بن نصر الأنصاري المالقي أبو عامر[31]، ولم ينل كلّ هؤلاء حظهم من الترجمة.

حرف الذال: ذكر فيه علما واحدا فقط، وهو النّحويّ : ذو الفقّار بن محمّد بن أشرف بن محمّد أبو جعفر العلويّ الحسيني الشّافعي (ت 85هـ)، ولم ينل هو
الآخر حظّه من الترجمة.[32]

حرف الراء: ذكر فيه ثمانية أعلام لم ينالوا كلّهم حظّهم من الترجمة، وقد استهلّهُ بالحافظ "ربيع بن أبي الحسين عبد الرحمن بن أحمد الأشعريّ القُرطبي، أبو سليمان(ت633هـ)[33]، وختمه بالنّحويّ " رَوْح بن أحمد بن يوسف الجذامي أبو زرعة القرطبي المعروف بابن هود(ت 620هـ)[34]

حرف الزّاي:

ذكر فيه عشرة أعلام، أوّلهم "الشيخ زادة شيخ الشيخونيّة" العجمي(ت 808هـ)[35] وخاتمهم النّحويّ زين الدّين المالقي، ولم ينالوا كلّهم حظّا وافرا من الترجمة.

حرف السين: أورد فيه السّيوطي تسعين عالما، افتتحه بالنحوي [ساتكين] بن أرسلان أبو منصور التّركي النّحويّ المالكي(ت 487هـ)[36]، وختمه بأبي سوار الغَنوي[37]، وقد اتسمت ترجمة هؤلاء الأعلام بالإيجاز.

حرف الشين: ذكر فيه إحدى عشرة (11)علما، أوّلهم الأديب النّحوي" شِبْل بن عبد الرحمن النيسابوريّ[38]، وخاتَمُهُم النحويّ" شيت بن إبراهيم بن محمّد بن حيدرة المعروف بابن الحاج القناويّ القِفْطِي النّحويّ ضياء الدّين (ت 598هـ)[39] بإيجاز شديد.

حرف الصّاد: أحصت الدّراسة فيه، إحدى عشرة علما، واستهلّه السّيوطي باللغويّ: "صاعد بن الحسن عيسى الرّبعي البغداديّ"(ت 417هـ) له كتاب الفُصوص، –وهو الوحيد الذي نال حظّا من الترجمة الوافية في هذا الباب–، وختم السيوطي هذا الباب بالإمام العارف بالنّحو، واللغة" صالح بن يحي البيماني، من قُرى مَرْو[40]

حرف الضاد: ذُكِرَ فيه خمسةُ أعلامٍ، واستُهِلّ بالنّحويّ المغمور: "ضبغوث أبو محمّد الحياري"[41]، قال السّيوطي: قال في البُلغة: "يُعَدُّ من النّحاة اللغويّين"، وخُتِمَ
بالحافظ" ضياء بن أبي الضّوء القُرطُبي[42]، وقد نال العلاّمة المتفنّن" ضياء بن سعد بن محمّد بن عثمان القزويني" (ت 708) حظا وافرا من التّرجمة المفصّلة في هذا الباب[43]

حرف الطاء: ذكر فيه ستّة عشرة عالما، واستهلّه بالعالم"طالب بن عثمان الأزدي، النّحوي المُقرِئ المؤدّب أبو أحمد[44]، وختمه بالعالم النّحويّ" الطّيب بن محمد بن الطّيب، هارون بن الطّيب الكناني المرسي أبو القاسم"[45] بإيجاز.

حرف الظاء: ذكر فيه عَلَمًا واحِدًا فقط، وهو العالم الفذّ" أبي الأسود الدّؤلي(ت69هـ)"[46] ذكرهُ بإيجازٍ غير مُخِلّ.

حرف العين: وهو الباب الذي احتلّ أكبر مساحة من الكتاب، ويليه باب المحمّدين بتسع وعشرين، بعد الخمسمائة(529) عالم، حيث ذكر فيه "السّيوطي" واحدًا وخمسين، وخمسمائة(551) عالم من علماء اللغة، والنّحو، افتتحه بالعالم اللغويّ" عاصم بن أيّوب البَطَلْيُوسيّ، أبو بكر النّحويّ[47]، وختمه بالعالم" عُيَينة بن عبد الرّحمن المهلّبي أبو المنهال اللغويّ[48]، وقد حَظِي فيه عُلماء كُثر بالتّرجمة، منهم: "ابن الخشّاب أبو محمّد النّحويّ"[49]، وابن عقيل[50] ، وكذا ابن هشام الأنصاريّ[51]، وكذا ابن الأنباري[52]، وسيبويه" عمرو بن عُثمان بن قنبر[53]، وغيرهم، في حين لم ينل بعض النّحاة حظّهم من الترجمة الوافية، أمثال الجرجاني صاحب: دلائل الإعجاز"

حرف الغين: ذكر فيه السّيوطي أعلاما ستة، ولم يحظوا كلّهم بالتّرجمة الوافية، بل إنّك تجِدُ منهم من هو مذكور بالاسم فقط دون ترجمة، نحو " غالب بن عبد الله اليقطيني النّحويّ[54]، وقد استهلّ هذا الباب بالنّحويّ" الغازي بن قيس[55] وختمه " بأبي الغيث بن عبد الله بن راشد السّكوتي، الكندي الحضرميّ[56]

حرف الفاء: وقد أحصت الدّراسة عشرين(20) علما مذكورًا، استهلّه السّيوطي بالنّحويّ" فارس بن يحي المعروف بابن العجيلة"[57]، وختمه بأبي الفهد البصريّ(لغويّ، ونحويّ)[58]، ولم ينالوا كلّهم حظّهم من التّرجمة الوافية.

حرف القاف: ذكر فيه السّيوطي ستة وثلاثين(36) علمًا، استهلّه بإمام العربيّة –في عصره–" القاسم بن أحمد بن الموفّق بن جعفر الأندلسيّ المرسيّ، الإمام أبو محمّد اللورقي النّحويّ[59]، وختمه بقتبر بن محمّد بن عبد الله العجميّ[60]، وقد عرض السّيوطي في هذا الباب ترجمةً وافية للمقرئ النّحويّ" القاسم بن فيرُه بن أبي القاسم خلف بن أحمد الرّعيني الشّاطبي المقرئ النّحويّ الضرير[61]

حرف الكاف: ذكر فيه أعلاما سبعة، واستهلّه بالنّحويّ" كامل بن أحمد بن جعفر بن عبد الرّحمن النّحويّ أبو جعفر[62]، وختمه ببنت الكُنَيزي[63]، وهنا تجدر الإشارة إلى أنّ الإمام السّيوطي لم يُغفل أسماء العالمات في كتابه، نحو إشراق العَروضيّة[64]، وبنت الكُنيزي، ولُبنى كاتبة الخليفة المستنصر بالله الأمويّ[65]، وغيرهنّ.

حرف اللام: ذكر فيه خمسة أعلام بإيجاز شديد، وافتتحه بالإمام " لُبّ بن عبد الله بن لُبّ بن احمد أبو عيسى البلنسيّ الرّصافي[66]، وختمه بالعَلَمْ " الليث بن المُظفّر "[67]

حرف الميم: ذكر فيه واحِدًا وتسعين(91) عَلَمًا، استهلّهُ بالعالم"المالقي" النّحوي الأديب[68]، وختمه بالنّحويّ" ميمون بن جعفر أبو توبة[69] وقد حَظِيَ النّحويّ مُعاذ بن مُسلم الهرّاء أبو مسلم[70]، واللغويّ" مَعْمَر بن المُثنّى اللغوي البصريّ" أبو عُبيدة حظهما من التّرجمة الوافية في هذا الباب.

حرف النون: ذكَرَ فيه ثلاثة، وعشرين(23) عَلَمًا، واستهلّهُ بالحافظ "نابغة بن إبراهيم بن عبد الواحد بن اليُسر الإلبيريّ اليَحْصُبيّ[71]، وختمه "بالبصريّ أبي خيرة الأعرابي نهشل بن زيد"[72]

حرف الواو: ما يُلاحظ على الإمام السّيوطي أنّه قدّم حرف "الواو" على "الهاء"– تماما– مثلما فعل الوزير" جمال الدّين القِفْطِي" في الانباه ، وقد ذكر في هذا الباب عَلَمَيْنِ" اثنين هما: الوليد بن محمّد التّميمي النّحويّ المصادريّ، المشهور بولاّد، والثّاني: "وليد بن عيسى بن حارث بن سالم بن موسى الأمويّ الطّبيخي النّحويّ أبو العبّاس" ولم ينالا حظّهما من التّرجمة الوافية[73]

حرف الهاء: ذكر الإمام السّيوطي فيه ثلاثين علما بإيجازٍ، حيث استهلّهُ "بهارون بن الحائك الضرير النّحوي"[74]، وخَتمه بالإمام واللغوي، أبي الهيثم الرّازي (ت276هـ)[75]

حرف الياء: وقد ذكر فيه ثلاثة أعلام ومائة(103) علم من علماء اللغة، والنّحو، واستهلّهُ بالإمام العالم يحي بن أحمد بن صفوان بن القيني المالكيّ النّحويّ المُقرِئ أبو زكريّاء[76]، وختمه بيونس بن يوسف بن سليمان الجذامي[77]، وقد ذكر هؤلاء الأعلام بإيجاز شديدٍ؛ فمنهم من ذُكِر اسمه فقط نحو: العَلَم "يحي الأعزّ"[78]

– **باب الكُنى والألقاب والنّسب، والإضافات:** « وهو بابٌ مهمّ تشتدُّ إليه الحاجةُ يذكَرُ فيه من اشتهر بشيء من ذلك لينظر اسمه، ويسهل الكشف عليه من بابه»[79]، وقد رتّب السّيوطي في هذا الباب النّحاة حسب كُناهم، وألقابهم ترتيبا هِجَائيًّا، ووضع المحقّق أمام كلّ كنية رقماً مُعتَمَدا في متن الكتاب ثمّ ثنّاه بفصلٍ سمّاه:

– **فصلٌ في من شهرته باسمين مضمومًا كلّ منهما إلى الآخر:** ذَكَرَ فيه ثلاثين اسما، ثمّ اتبعه بفصل آخر سمّاهُ:

– **فصل في الآباء، والأبناء، والأحفاد، والإخوة والأقارب:** ذكر فيه خمسة وعشرين(25) عَلَمًا، ثمّ تلاهُ بفصلٍ آخر سمّاه:

– **فصلٌ فيمن آخر اسمه " وَيْه"** ذكر فيه سبب عقده له[80]، ثمّ اتبع هذا الباب بباب آخر سمّاه:

–**باب المؤتلف، والمختلف، وهو المتّفق خطًّا المختلف لفظا:** وذكر فيه أعلاما عشرة، ورتّبهم حسب حروف المعجم من الألف إلى الجيم فقط[81] ثمّ أتبعه بِباب سمّاه :

– **باب المتّفق، والمُفترق:** ذكَرَ فيه واحِدًا وعشرين(21) عالما، وهو باب مفيدٌ جدّا؛ إذ يُحصي لنا أشهر من تشابهت أسماؤهم من النّحاة، كالأخفش، والأحمر، والأعلم، وثعلب، وسيبويه، وغيرهم[82].

وختم الإمام السّيوطي هذا السِّفر الجليل ب:

باب في أحاديث منتقاة من الطّبقات الكُبرى قائلا:« عنّ لنا أن نختِمَ بها هذا المختصر ليكون المِسكُ ختامه، والكلم الطّيّب تمامُهُ»[83] ، فقد ذكَرَ فيه أحاديث نبويّة شريفة، معتمِدًا فيها على السّند المُحْكَم، والسّماع فتَرَاهُ تارَةً يقولُ: " حدّثَنَا شيخَنَا فُلان، وتارة يقولُ: "قرَأْتُ على شيخَنا فُلان، وتارَةً أنبأني العلاّمة فلان، وتارة قَرأْتُ على فلان الثّقة، وتارة شافهني فُلان...ممّا ينمّ عن دقّتِهِ وحُسن تَثَبُّه"

خاتمة الكتاب:

ختم الإمام السّيوطي كتاب "البُغية" بِكَلِمات، وعبارات أنيقة، أثنى فيها على مُصنَّفه الجليل إذ يقول: « مَنَّ الله تبارك، وتعالى بُكمال هذا الكِتاب الطّافح بكثرة جمعه على البحر العُباب، الجامع من كُلِّ شريدة، وخريدة العجب العُجاب، الآنق من الرّوض الأريض إذا أرج زهرُهُ الأبهى من العقد النّظيم إذا اتّسَقَت للآلِئُهُ، ودُرَرُهُ...»[84] عارضًا منهجهُ فيه، مُبيّنا مكانته بين المؤلّفات، ذاكِرًا ما أغفله في مقدّمته من المصادر، والكُتُب التي عكَفَ عليها في تصنيفه له، وختمها بالصّلاة على سيّدنا محمّد ρ، وعلى آلِهِ، وصحبه.

الإحالات:

[1] – الحافظ جلال الدّين عبد الرّحمن السّيوطي، من علماء القرن التاسع الميلادي (849هـ–1445م، ت 911هـ–1505م) يقول عنه محقّق كتاب البغية:« ألّف نحو ستّمائة(600) كتاب، ورسالة تتفاوت بين الطّول، والإيجاز، وكان آية كُبرى في سُرْعة التّأليف، والجمع والتّصنيف حتّى انتزع إعجاب الخاصّ والعامّ من العلماء، والتّلاميذ، والنّاس أيضا، وهذا الدّاودي يروي هذا الخبر العاطر عن أستاذه العملاق فيقول:" عاينْتُ الشّيخ، وقد كتب في يوم واحدٍ ثلاثة كراريس تأليفا، وتحريرا، وكان مع ذلك يُملي الحديث، ويُجيبُ عمّ يُظنُّ فيه التّعارض بأجوبةٍ حسنة، فلقد كان أعلم أهل زمانه بالحديث، وفنونه، ورجاله، وغريبه، ومتنه، وسَنَدِهِ، واستنباط الأحكام منه، وأخبر هو عن نفسه أنّه يحفظ مائتي ألف (200.000) حديث، ...فالإمام السّيوطي، فكما هو فارس في علم الحديث، وفارس في علم التّفسير، وفارس في علم جرح وتعديل الرّجال، فهو فارس علوم اللغة والنّحو» ينظر ص:12، وص 05، من مقدّمة تحقيق كتاب البغية.

[2] – الحافظ جلال الدّين عبد الرّحمن السّيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويّين والنّحاة، تحقيق محمّد عبد الرّحيم، دار الفكر – بيروت– لبنان، ط1، 1425–1426هـ، 2005م.ص 36.

[*] – الحباءُ: بمعنى العطاءُ والكرم(ما يكرم به المرء صاحبه)

[3] – الإمام جلال الدّين السّيوطي، بغية الوعاة، ص 35، 36.

[4] – يُنظر الإمام السيوطي، البغية ص 37.

[5] – نفسه، البغية ص 246.

[*] – محمّد بن عبد الله بن مالك ، جمال الدّين أبو عبد الله الطّائي الجيّاني الشافعي النحوي" صاحب الخلاصة الألفيّة. ورد في البغية في الصفحة 128، وما بعدها.

[5] – الإمام السيوطي، البغية ص 88.

[6] – نفسه، البغية، ص 239

[7] – نفسه، ص 247.

[8] – الإمام أبو العلاء، أحمد بن عبد الله بن سليمان بن داود بن المطهّر بن زياد ابن ربيعة بن الحارث التّنوخي.

[9] – الإمام السّيوطي، بغية الوعاة، ص 311.

[10] – نفسه ، ص326.

[11] – نفسه، ص265، 266.

[12] – لم يغفل السيوطي ذكر أسماء بعض أهل اللغة من النّساء نحو إشراق العَروضيّة" مولاة أبي المطرف عبد الله بن غلبون، قال: سكنت بلنسيّة، وأخذت النّحو، واللغة عن مولاها، لكن فاقته في ذلك، وبرعت في العروض، وكانت تحفظ الكامل للمبرّد، والنّوادر للقالي، وشرحهما، قرأ عليها أبو داود بن نجاح، وماتت بدانية، بعد سيّدها في حدود الخمسين، وأربعمائة ، ص 375.

[13] –ينظر الإمام السّيوطي، البغية، ص 333.

[14] – ينظر المصدر نفسه، ص 377.

[15] – أمثال: الإمام أبو اسحق الزّجاج(إبراهيم بن السّريّ بن سهل)، ص 338، 339، والإمام إبراهيم بن محمّد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب ابن المهلّب بن أبي صفرة العتبي الأزدي الواسطي، أبو عبد الله الملقّب" نفطوَيْه"، ص351.وإسماعيل بن عبّاد بن العبّاس بن عبّاد بن أحمد بن إدريس الطّالقاني (أبو القاسم الوزير الملقّب بالصّاحب كافي الكفاءة) ص 368. وغيرهم.

[16] – ينظر الإمام السيوطي، البغية، ص 378.

[17] – الإمام"أبو عثمان المازني" هو: بكر بن محمّد بن بقيّة– وقيل ابن عديّ– بن حبيب، ذكر السّيوطي أنّ له كتابا في التّصريف، ص 380.

[18] – ينظر الإمام السّيوطي، كتاب البغية، ص389.

[19] – ينظر الإمام السّيوطي، كتاب البغية، ص390.

[20] – ينظر الإمام السّيوطي، كتاب البغية، ص391.

[21] – ينظر الإمام السّيوطي، كتاب البغية، ص392..

[22] – ينظر الإمام السّيوطي، كتاب البغية، ص393

[23] – ينظر الإمام السّيوطي، كتاب البغية، ص398.

[24] – ينظر، الإمام السّيوطي، بغية الوعاة، ص 403.

[25] – ينظر، الإمام السّيوطي، بغية الوعاة، ص 412.

[26] – ينظر، الإمام السّيوطي، بغية الوعاة، ص 428، 429.

[27] – ينظر، الإمام السّيوطي، بغية الوعاة، ص 445

[28] – ينظر، الإمام السّيوطي، بغية الوعاة، ص 453.

[29] – هو الإمام الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصريّ أبو عبد الرّحمن(175هـ) ص451.

[30] – ينظر، الإمام السّيوطي، بغية الوعاة، ص 454

[31] – ينظر، الإمام السّيوطي، بغية الوعاة، ص 455

[32] – ينظر، الإمام السّيوطي، بغية الوعاة، ص457

[33] – ينظر، الإمام السيوطي، البغية، ص 457

[34] – يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص458.

[35] – يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص459

[36] – يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص464.

[37] –(أعرابي فصيح) أخذ عنه أبو عبيدة، ومن دونه، يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص489

[38] – يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص490

[39] – يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص493.

[40] – يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص497

[41] – يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص498

[42] – يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص500

[43] – يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص499.

[44] – يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص501.

[45] – يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص501.

[46] – ظالم بن عمرو بن ظالم، وقيل بن سفيان بن عمرو بن حلس ابن نفاثة بن عديّ بن الدُّئل بن بكر بن كنانة، أبو الأسود الدُّؤليّ البصريّ ، ص505.

[47] – يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص507.

[48] – يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص676.

– يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص511 [49]

[50] –عبد الله بن عبد الرّحمن بن عبد الله بن محمّد، بن محمّد بن عقيل القُرشيّ الهاشميّ العقيلي، ص525.

[51] –هو: عبد الله بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام الأنصاريّ الشيخ جمال الدّين الحنبليّ. ص 541.

[52] – هو عبد الرحمن، بن محمّد بن عبد الله بن أبي سعيد الإمام أبو البركات كمال الدّين الأنباري النّحوي ص 557

[53] –يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص668.

[54] – يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص677.

[55] – يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص677

[56] – يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص678

[57] – يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص679.

[58] – يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص684.

[59] – يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص685.

[60] – يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص696.

[61] – يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص692.

[62] – يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص697.

[63] – التي قال عنها:« كانت حسنة المعرفة بالنّحو، واللغة»، ص 698.

[64] – يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص375.

[65] – يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص699

[66] – يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص699

[67] – يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص700

[68] – مالك بن عبد الرّحمن بن عليّ بن عبد الرّحمن بن الفرج، أبو الحَكَم بن المُرحَّل المالقي النّحوي الأديب.

يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص701

[69] – يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص730

[70] – يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص716.

[71] – يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص731.

[72] – يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص737.

[73] – يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص738.

[74] – يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص739

[75] – يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص747.

[76] – يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص748.

[77] – يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص748.

[78] – يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص761.

[79] – يُنظر، الإمام السيوطي، البغية، ص779

[80] – الإمام السيوطي ، البغية ص 799. وقد ذُكر سبب وضع هذا الباب في مبحث، التأليف النّحويّ بين الدّافعيّة، والحاجة في الفصل الخامس من هذه الدّراسة.

[81] – ينظر، الإمام السيوطي، البغية ص 801.

[82] – ينظر، الإمام السيوطي، البغية ص 802.

[83] – ينظر، الإمام السيوطي، البغية ص 804.

[84] – ينظر، الإمام السيوطي، البغية ص 834.